

النهاية في غريب الأثر

{ أسا } ... قد تكرر ذكر الأسوّة والمؤاساة في الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها :
القُدوّة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت
واوا تخفيفا .

- ومنه حديث الحُدَيْبِيَّةِ [إن المشركين واسوونا الصُّلَحَ] جاء على التخفيف وعلى
الأصل جاء الحديث الآخر [ما أحدٌ عندي أعظم يَدًا من أبي بكر آسانِي بنَفْسِهِ وماله] .
- ومنه حديث علي [آسٍ بينهم في اللّاحِظَةِ والنّاطِقَةِ] .
(س) وكتاب عمر إلى أبي موسى [آس بين الناس في وجْهِكَ وعدلك] أي اجعل كل واحد منهم
أسوّة خَصمه .

(ه) وفي حديث قَيْلَةَ [اسْتَرْجِع وقال رب آسنِي لما أَمْضَيْتَ وَأَعْزَيْتَ على ما
أَبْقَيْتَ] أي عَزَّيْتَنِي وَصَبَّرْتَنِي . ويروى [أُسْنِي] بضم الهمزة وسكون السين أي
عَوَّضْنِي . والأَوْسُ العَوَضُ .

- وفي حديث أبي بن كعب [واللّه ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلّوا] الآسى
مقصورا مفتوحا : الحُزن أَسِيَّ يَأْسَى أَسَى فهو آس .

(س) وفي حديث ابن مسعود [يوشك أن تَرُمِي الأرض بأفلاذ كَبِدِهَا أمثال الأواسي] هي
السَّواري والأساطين . وقيل هي الأصل واحدها آسية لأنها تصلح السَّقْفَ وتقيمُه من
أَسَوَتْ بين القوم إذا أَمْلَحَتْ .

(س) ومنه حديث عابد بنِي إِسْرَائِيلَ [أنه أوثَقَ نفسه إلى آسِيَةٍ من أواسي المسجد